

## 54 الزعم بتناقض القرآن في الإقسام في مكة وعدد ملائكة بدر

## # شبّهات\_حول\_القرآن\_الكريم

منفذ السقار

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وصالة وسلاما على حبيبه الذي اصطفى.  
وعلى جميع رسل الله اجمعين ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم  
شهادات حول القرآن - 00:00:00

فماذا عن التناقضات التي زعمها الزاعمون قالوا القرآن تناقض. اين يا هداكم الله؟ قالوا حين قال لا اقسم بهذا البلد فهو ينفي انه  
سيقسم بمكة المكرمة لكنه يقول وهذا البلد الامين وهذا اقسام بمكة. فقالوا هذا تناقض. مرة يقول لا اقسم بمكة ومرة - 00:00:36  
يقسم بمكة اقول يا هداكم الله لقد ظلمتم ان لا في قوله لا اقسم هي لا النافية وهذا ليس ب صحيح لو كانت هذه الاء لا النافية فكلامكم  
صحيح بان هناك تناقض. لكن هذه اللام ليست لا النافية النافية - 00:01:02

التي تعني نفي القسم بل هي لا التي مسماة بلا الصلة واحيانا يسمىها بعض النحوين لا الزائدة ومقصودهم بالزائدة انه لا محل لها من الاعراب فهي زائدة من الناحية النحوية لكنها - 00:01:25

غير زائدة من الناحية البلاغية لأنها تفيد معنى التأكيد. فلا اقسم بهذا البلد تعني اقسم وتوأك على فالقسم بهذا البلد كيف هذا؟ كيف لا اقسم معناها اقسم وبالتالي تأكيد هذه طريقة العرب في في التعبير كما سترون - 00:01:42  
حتى في ايامنا هذه واحد يقول لآخر لا اوصيك بفلان هل مقصود انه يعني انا لا اوصيك به؟ ام المقصود انه يؤك على انه يوصي بفلان؟ فكانه يقول لا احتاج ان اوصيك - 00:02:02

فلان. حتى الان هذا سائع في لغتنا. لا اوصيك بفلان يعني انا اوصيك به وهذا مثله في القرآن ومثله في لغة العرب كانوا يستخدمون هذه اللها وتسمى لا الصلة - 00:02:16

هذه المسألة طرحتها رجل على أبي العباس ابن سريح رحمة الله عليه فسأله عن هذه الآية وعن تلك الآية وكيف الجمع بينهما؟ فقال أبا الامرین احب اليك اجيبك ثم اقطعك يعني اقطع حجتك - 00:02:33

ام اقطعك ثم اجيبك ؟ فقال الرجل اقطعني ثم اجبني فقال له اعلم ان هذا القرآن نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضور رجال وبين ظهاراني قوم كانوا احرص الخلق على ان يجدوا فيه مخزنا مغمسا وعليه مطعنا - [00:02:51](#)

فلو كان عندهم مناقضة لتعلقو به واسرعوا بالرد عليه لكن القوم علموا وجهلت فلم ينكروا ما انكرت فهذا قطعه. كيف كفار قريش وهم احرص الناس على اكتشاف اي خطأ في القرآن من عليهم هذا الامر ولم يلحوظوه - [00:03:14](#)

النفي ابدا وهذا مشهور عند العرب في ابيات كثيرة نأخذ بعضها - 00:03:37

يقول النابغة فلا وحق الذي مسحت كعبته لا وحق الذي مسحت كعبته وما اريق على الانصار من جسدي. ما معنى لا وحقى معناها هو حقي لا يعني انه ينفي القسم انما يعني تأكيد القسم. يعني فهو حقي الذي مسحت كعبته - 00:03:56

ايضا الشاعر يقول تذكرت ليلي فاعتبرتني صباة وكاد صميم القلب لا يتتصد. والمقصود كاد صميم القلب ان يتتصد لكنه استخدم لا هذه لا ليست لا النافية انما هي لا الصلة - [00:04:21](#)

ومثله قول طرفة فلا وابيك فلا وابيك ابنة العامي لا يدعى القوم اني افر. فلا وابيك. ايش المقصود؟ يعني فابيك وابيك ولا هنا لا تقييد النفي وهذا الحقيقة له امثال في القرآن فهذه ليست لا النافية انما هي لا صلة التي تزيد التأكيد. فاذا جاءت قضية يزيد القرآن ان يؤكدها [00:04:41](#)

يستخدم معها؟ لا. مثلا يقول الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ماذا تعني؟ يعني فوربك هذه لا لا تنفي [00:05:09](#) القسم انما هي لتأكيدك. ومثله قول الله عز وجل -

فلا اقسم بمواقع النجوم ثم يقول وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم. ومثله قول الله عز وجل لا اقسم يوم القيمة ولا اقسم [00:05:28](#) بالنفس اللوامة في كل هذا الا هنا ليست للنفي انما هي للصلة -

ايضا مثله قول الله عز وجل حين يقول فاثابكم بما بعكم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم والمعنى لكي تحزنوا على ما و مثله قول الله عز [00:05:50](#) وجل ما منعك اذ رأيتمهم ضلوا لا تتبعني. والمقصود ما ما منعك اذ رأيتمهم ضلوا ان تتبعني. ولا -

ها هنا للتأكيد وليس للنفي. ومثله قول الله عز وجل ما منعك الا تسجد يعني ما منعك ان تسجد ما منعك الا تسجد اذ امرت هكذا [00:06:16](#) العرب تستخدم هذه اللام. فجعلها من اعاجم العرب -

فظن باي القرآن يتناقض مرة يقسم بمكة ومرة يقول لا اقسم بمكة بل المقصود ان القرآن اقسم بمكة واكده بقوله لا اقسم بهذا البلد [00:06:37](#) اذا تبين هذا تبين لنا باي القرآن لم يتناقض في هذه المسألة بل كان بعضه يصدق بعضا ولو -

كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فاصل ثم اعود اليكم باذن الله تبارك وتعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا [00:07:02](#) بكم من جديد ايضا من التناقضات المزعومة التي نسبوها الى القرآن الكريم -

ان القرآن اختلف في عدد الملائكة الذين نزلوا في يوم بدر فقالوا نجد في بعض الایات انه يذكر ان عدد الذين نزلوا كانوا الفا وفي [00:07:23](#) موضع اخر كانوا ثلاثة الاف -

وفي موضع اخر كانوا خمسة الاف ولا ريب ان الالاف لا تساوي الثلاثة الاف ولا الخمسة الاف اذا الامر فيه تناقض تعالوا نستعرض هذه [00:07:38](#) الایات لنرى ما قصتها. سأبدأ بالخمس -

الاف لنحيد هذه الآية وننطلق الى الآياتين الاخريين يقول الله عز وجل للمسلمين وهو يعزيمهم في يوم احد بل ان [00:07:52](#) تصبروا وتنقروا ويأتوكم من فورهم هذا. اجتماع المشركون في حمراء الاسود -

فقال لهم الله عز وجل اذا صبرتم لهم وعادوا من فورهم هذا جاؤوا اليكم يمدكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين بهذه [00:08:17](#) ليست في معركة بدر انما هي تتحدث باي الله عز وجل بعد المسلمين بخمسة الاف من الملائكة اذا رجع المشركون. الامر مشروط -

ولما لم يتحقق الشرط ان لم يحصل المشروط اما بخصوص الالاف والثلاثة الالاف يقول الله عز وجل اذ تستغفرون ربكم فاستجاب لكم [00:08:43](#) اني ممدكم بالاف من الملائكة مردفين وفي قراءة متواترة مردفين. ماذا تعني -

يعني يردد بعضهم بعضا. يعني متابعين. فاذا هو لا يقول الفا فقط انما يقول الفا وهناك غيرهم يردد لهم متابعين وهؤلاء كانوا الفين [00:09:12](#) ردد الله بهم الاف الاولى فكان عدد النازلين ثلاثة الالاف ولذلك يقول الله عز وجل اذ تقولوا للمؤمنين -

الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين اذا عدد الملائكة الذين نزلوا في يوم بدر كانوا ثلاثة الاف وعدهم الله الفا [00:09:36](#) مردفين فجاء ردهم بعضهم رتفا لبعض حتى تكامل العدد الى ثلاثة الاف -

اما الخمسة الاف فانما كانت متعلقة بما حصل في يوم احد حين اصيب المسلمين فوعدهم الله ان عاد المشركون اليهم مرة اخرى ان [00:10:01](#) يمددهم الله بخمسة الاف ولكن لما لم يعودوا لم يمددهم الله عز وجل بهذه الخمسة الاف. فاذا ليس هناك من -

ايها تقول الف مردفين واية تقول ثلاثة الاف فكلاهما يتحدث عن نفس الموضوع اشكال اخر يزعمه البعض بأنه تناقض يسألون هل

اللهو يسأل المجرمين عن ذنوبهم؟ ام انه لا يسألهم - 00:10:21

يقولون القرآن يتحدث فينماض نفسه بعضه كيف قالوا هناك نصوص تتحدث بان الله عز وجل لن يسأل المجرمين عن ذنوبهم كقول الله عز وجل ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. اذا لا يسألون عن ذنوبهم. واكده بقوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. قالوا هذه الآيات تفید - 00:10:44

اذ ان الله لا يسأل المجرمين عن ذنوبهم بينما هناك ايات اخرى تقول فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين. هناك اية اخرى تقول ربك لنسألكم اجمعين عما كانوا يعملون فهل في المسألة تناقض؟ اقول لا. لماذا - 00:11:10

لان السؤال يأتي على انواع فهناك سؤال للاستفهام وهناك سؤال للتقرير او بالتوبیخ وهناك سؤال للتقریر وليس من داع عند الفصیح او البليغ اذا قال لن اسألك ان يقول لست اسألك على سبيل التقریر انما اسألك على سبيل الاستفهام - 00:11:34

نعم فالبلاغاء والفصحاء لا يصنون مثل هذا ابدا. لان السامع يستطيع ان يدرك نوع السؤال من السياق اقول ان الله عز وجل لن يسأل المشركين سؤال استعلام واستفهام عن ذنوبهم. لماذا؟ لان الله عز وجل يعلم كل شيء - 00:11:54

اصحاب الله ونسوه فالله عز وجل لن يسألهم سؤال استفهام لكنه سيسألهم سؤال توبیخ وتقریر تعالوا نقرأ بعض هذه النصوص التي ذكرت هذه الانواع من الاستفهام. يقول الله عز وجل - 00:12:17

اولم يعلم اي قارون. او لم يعلم ان الله قد اهلك من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. ماذا تعني هذه الآية - 00:12:36

ان الله حينما يريده ان يأخذ مجرما فانه لا يستفهمه. لا يسأله عن شخصه لا يسأله انت فلان الذي اذنبت. لا يسأله عن ذنبه انت اذنبت بكذا او كذا لان عذاب الله يأتي بعنته. يأتي فجأة الملائكة تعرف المجرمين بسيماهم - 00:12:54

ليس من داع ان تسألهم عن انفسهم يقول الله عز وجل فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان فبأي الاء ربكم وما تكذبان يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام. اذا لا يسألهم الله عز - 00:13:14

وجل سؤال استفهام لان الملائكة تعرفهم فلا تسألهم لا عن اسمائهم ولا عن افعالهم لان عذاب الله يأتي بعنته يقول الربيع بن انس قوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون اي لا يسألون عن احصائهم. فلا يقال لهم هاتوا فيبئوها لنا ولا - 00:13:37

اعطوها في كتب فلم يشكو الظلم يومئذ لكن شكوا الاحصاء. اصحاب الله ونسوه والله على كل لشيء شهيد هذا السؤال المنفي هو سؤال الاستفهام. لكن هناك سؤال اخر هو للتوبیخ والتقریر فهذا الله - 00:13:59

عز وجل اثبته للمشركين. يقول ربی تبارك وتعالى فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين. سيقررهم الله يوم القيمة بذنوبهم تقريرا وليس سؤالا عن استحقاقهم للعذاب من عدم استحقاقه. ومثله قول الله عز وجل وقوفهم انهم - 00:14:21

مسؤولون ما لكم لا تناصرون هذا سؤال في باب التوبیخ والتقریر. ومثله قول الله عز وجل وهو يسألهم افسحر هذا ام انت لا تبصرون؟ ومثله الم يأتيكم رسول منكم؟ فهذا ليس سؤالا في استفهميا انما هو في - 00:14:46

في باب التقریر ومثله قوله الم يأتيكم نذير؟ اذا تبين لنا لان السؤال المنفي غير السؤال المثبت وليس من داع عند العقلاء لان يبین السائل فيقول لا يسأل المجرمون عن ذنوبهم - 00:15:07

سؤال استفهام انما يسألون سؤال تقریر فمثل هذا لا يصنعه البلاغاء والفصحاء لانهم يتكلمون مع العقلاء الذين يفهمون مع السؤال من السياق فلا يشتبه عليهم هذا من ذا لكن دعونا نقول لهؤلاء المحدثين عن القرآن بانه متناقض. ما رأيكم فيما جاء في سفر الملوك الثاني في الاصحاح اربعة وعشرين على ثمانية وهو يقول - 00:15:24

كان يهيا كين احد ملوك بني اسرائيل ابن ثمان عشرة سنة حين ملك. وملك ثلاثة اشهر في اورشليم كان عمره كم؟ لمن صار ملك كان عمره تمنتاشر سنة كان يكين ابن ثماني عشرة سنة حين ملك وملك ثلاثة اشهر في اورشليم - 00:15:49

يبينما يقول سفر الایام الثاني في الاصحاح ستة وتلاتين على تسعه في نفس الكتاب المقدس كان يهيا كين ابن ثمان سنين حين ملك. مرة يقول تمنطعش ومرة يقول ثمانية هل هذا تناقض ام ليس بتناقض - 00:16:12

هل يستطيع واحد من المحدثين الطاعنين في القرآن ان يخبرنا كم بالتحديد عمر الملك يوهيا كين حين صار ملكا هل كان عمره تمنتاشر سنة؟ ام كان عمره ثمانية سنوات - [00:16:28](#)

حتى اريحة فاني ارى ان يرجع الى قاموس الكتاب المقدس في صفحة الف وتسعة وتسعين ليرى ماذا يقول العلماء الذين انجزوا قاموس الكتاب المقدس تلك الموسوعة الكبيرة التي تربو على الف ومئتين صفحة - [00:16:43](#)

يقولون بالحرف الواحد يرجح ان روایة سفر الملوك الثاني هي الصحيحة. اذا ثمنطعشر سنة هو الرقم الصحيح لعمر يوهيما كين ثمان سنوات. نقول يا هؤلاء قبل ان تتحدىوا عن القرآن انظروا في كتبكم وما فيها من الاخطاء - [00:17:01](#)

واياكم ان يكون حالكم كحال اولئك الذين اخبر المسيح عليه الصلوة والسلام عنهم بانهم يرون القذى في عيونهم ولا يرون الجزء وهو منتصب امام عيونهم. اسأل الله عز وجل ان يربينا الحق حقا وان يرزقنا اتباعه وان - [00:17:24](#)

ان الباطل باطل وان يرزقنا اجتنابه. وان وان يجعل لنا في دعاء الصالحين نصيبا. انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:44](#)